والسنة قلت ليس المصنف الحماقاله ابن عبد البر فيما رواه من طريق جعفر
ابن برقان عن ثابت عن ابي موسى الهمداني ويقال الهمذاني كذلك
ذكره البخاري على الشك في الوليد بن عقبة انه لما افتتح رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤسهم
ويدعو لهم بالبركة فاتي بي اليه وانا متمضمخ بالخلوق فلم يمسح علي اسيء
من اجل الخلوق لكنه قال ابن عبد البر قالوا ابو موسى هذا مجهول والحديث
منكر مضطرب لا يصح ولا يمكن ان يكون بعث مصدقا في زمن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم صبيا يوم الفتح انتهى قلت يعني انه ثبت بلا تردد انه صلى الله
بعث الوليد لاخذ صدقات بني المصطلق وعلى دين عم الهمدانيين وافد
انزل الله ان جاءكم فاسق بنبأ الاية فكيف يكون صبيا سنة ثمان وهو عام
الفتح وذكر ابن عبد البر غير هذا مما يدل على فساد الخبر وما كان نحن من
المصنف عدم الاشارة الى ذلك وايهام صحته وذكر الذهبي في النبلاء وابن
عبد البر في الاستيعاب وغيرهما انه بشر بها صحابة الفجار بعائشة
التفت اليهم وقال ازيدكم تقدمت القصة قريبا وذكر الذهبي انه
اي الوليد قال لعلي عليه السلام انا احد منك سنانا واذرب
بالذال المعجمة فرفع حدة اللسان لسانا واشجع جنانا فقال علي
رضي الله عنه اسكت فانما انت فاسق فنزلت الاية فمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون قال الذهبي اسناده قوي وقال ابن عبد
البر في كتابه الاستيعاب لا خلاف بين أهل العلم بالتأويل القرآن
فيما علمت

فيما علمت ان هذه الاية نزلت في الوليد ظاهره ان المراد بالاية أفمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ولكن لفظ ابن عبد البر في الاستيعاب
لا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت ان قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا نزلت في الوليد بن
عقبة انتهى بذكر من حديث الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انها
نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة في قصة ذكرها
أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون انتهى فقوله لا خلاف بين
أهل العلم في الاية الاولى نعم ليس في الدر المنثور في سبب نزول الاية
رواية الهمداني غير الوليد فهما فيه اتفاقا فانها لو وردت رواية انهما
او احدهما نزلت في غيره لرواها فانه متوسع في النقل لا أظن احدا ابلغ
مبلغه في ذلك وذكر المصنف في العواصم كلام ابن عبد البر على الصواب فاصاب
قلت ممن ذكر ذلك الواحدي في اسباب النزول والوسيط والقرطبي
وصاحب عين المعاني وعبد الصمد الحنفي والرازي في تفاسيرهم
لم يذكر احد منهم سواه مع توسعهم في النقل فهذا اوضح دليل على
ظهور الامر عند اهل السنة في جرح الوليد وفسقه وقد اعترضهم بعض
الشيعة كانه يريد شيخه السيد علي ابن محمد ابن ابي القاسم بتعديله
اي بتعديلهم اياه وزعم انهم رووا حديثه في الصحاح ووهم على العموم
في ذلك اي في الامرين وهو بتعديلهم اياه فانه تقدم ذكرهم له بالفسق فالمرجع
في التعديل وكونهم رووا حديثه في الصحاح فانها اذا أطلقت اريد بها

Copyright © King Saud University